

تاج العروس من جواهر القاموس

والعائطُ : في الإبريل : البَكْرَةُ النَّبِيَّةُ أَدْرَكَ إِنْشَاءَ رَحِمِهَا فلم تَلْقَحْ .
وقد اعْتَاطَتْ والاسمُ العُوطَةُ والعُوطَط . ففي كلام المصنِّفِ نَظَرَ حَيْثُ جَعَلَ
العُوطَط بضمَّ تَدِينٍ من أَبْنِيَةِ الجمعِ وهو مصدرٌ وكان ينبغي أَنْ يُنْذِبَهِ على
ما نقله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ فترَكُهُ قُصُورُ ظَاهِرٍ فتَأَمَّلْ . وفي الْمُحْكَمِ
: عَاطَتِ النَّاقَةَ تَعِيطُ من إِبِلٍ عِيطَاتٍ بالكسرِ وقالوا : عَائِطٌ عِيطٍ وعَائِطٌ
عُوطٍ وعَائِطٌ عُوطَطٍ مُبالغةً وذلك إِذَا لم تَحْمِلِ السَّيِّئَةَ الْمُقْبِلَةَ أَيْضاً كما
قالوا حَائِلٌ حُولٍ وحُولٌ نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ . والعائطُ من الإِبِلِ :
ما أُنْزِيَ عَلَيْهَا فلم تَحْمِلْ أَوِ النَّبِيَّةُ أَدْرَكَ إِنْشَاءَ رَحِمِهَا فلم تَلْقَحْ . وقد
اعْتَاطَتْ اعْتِاطاً وهي مُعْتَاطٌ والاسمُ : العُوطَةُ والعُوطَطُ . وقال اللَّيْثُ :
رُبَّمَا كَانَ اعْتِاطُهَا من كَثْرَةِ شَحْمِهَا وكذلك تَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ نقله
الجَوْهَرِيُّ . وقال العَدَدِيُّ السُّكْنَانِيُّ : يُقَالُ : تَعَوَّطَتِ النَّاقَةُ إِذَا
حَمَلَتْ عَلَيْهَا الْفَحْلُ فلم تَحْمِلْ . وفي الصَّحاحِ : وفي الحديثِ : " أَرَزَّهُ بِعَثْ
مُصَدِّقاً فَأُتِيَ بِشَاةٍ شَافِعٍ فلم يأْخُذْهَا وقال : ائْتِنِي بِمُعْتَاطٍ " والشَّافِعُ
: التي مَعَهَا وَلَدُهَا . قلتُ : وفي حديثِ الزَّكَاةِ : " فَأَعْمِدْهُ إِلَى عِنَاقِ مُعْتَاطٍ
" قال ابنُ الأَثِيرِ : الْمُعْتَاطُ من الْغَنَمِ : النَّبِيَّةُ امْتَدَنَعَتْ من الْحَبَلِ
لِسَمَنِهَا وكَثْرَةِ شَحْمِهَا وهي في الإِبِلِ التي لَا تَحْمِلُ سَدَوَاتٍ من غَيْرِ عُقْرِ . والذي
جاء في الحديثِ : أَنَّ الْمُعْتَاطَ : النَّبِيَّةُ لم تَلِدْ وقد حَانَ وَلَدُهَا وكَانَ
المُرَادُ بِالْوِلَادِ الْحَمْلُ أَيْ أَنَّهُ لَمْ تَحْمِلْ وقد حَانَ أَنَّ تَحْمِلَ وذلك من
حَيْثُ وَعَرَفَتْ سِنِّيَّهَا وَأَنَّهَا قَدْ قَارَبَتِ السَّنَّ التي يَحْمِلُ مِثْلُهَا فِيهَا فَسُمِّيَ
الْحَبَلُ بِالْوِلَادَةِ . وقال اللَّيْثُ : النَّعْيُطُ : أَنَّ يَنْذُبُ حَجْرٌ أَوْ شَجَرٌ
أَوْ عُودٌ فَيَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ مَاءٍ فَيُصَمِّغُ أَوْ يَسِيلُ وتَعَيَّطَتِ الذِّفْرَى :
سَالَتْ بِالْعَرَقِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : وَذِفْرَى الْجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بِالْعَرَقِ الْأَسْوَدِ
وَأَنْشَدَ :

تَعَيَّطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّه ... كُحَيْلٌ جَرَى مِنْ قُنْفُذِ اللَّيْتِ
نَابِغٌ قلتُ : هَذَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ وَتَبِعَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالرَّوَايَةُ : تَغْيِيضُ
وَتَغْيِيضُ وَالْبَيْتُ لَجَرِيرٍ . وَالْقُنْفُذُ : الذِّفْرَى سُمِّيَتْ بِهِ لِاجْتِمَاعِهَا كَمَا فِي
الْعُبابِ . وَالتَّعْيُطُ : الْجَلْبَةِ وَالصِّيَاحُ أَوْ صِيَاحُ الْأَشْرِ بِقَوْلِهِ : عِيطُ

وبه فُسِّرَ قولُ رؤبَةَ ووقعَ في اللسانِ ذو الرُّمَّةِ وهو غَلَطَ : .

" وقد كَفَى تَخَمُّطَ الخَمِّطِ .

" والْبَغْيَ من تَعَيُّطِ العَيِّطِ .

" حِلْمِي وذَبَّ النَّاسَ عن إِسْخاطِي والتَّعَيُّطِ : السَّيْلَانُ وقد تَعَيَّطَتْ
الذِّفْرَى أَيْ سَالَتْ بِالْعَرَقِ وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً . وتَعَيَّطَ الشَّيْءُ إِذَا خَرَجَ
نَدَاهُ وَسَالَ . والعَيْطُ بالكسرِ : خِيَارُ الإِبِلِ وَأَفْتَاؤُهَا ما بين الحِقَّةِ إِلَى
الرَّبَاعِيَّةِ . وعَيْطٌ بالكسرِ : مَبْنِيَّةٌ : صوتُ الفِتْيَانِ الذَّرَقِينَ إِذَا
تَصَايَحُوا فِي اللَّعِبِ أَوْ هِيَ عَلَى مَا قَالَه اللَّيْثُ : كَلِمَةٌ يُنَادَى بِهَا عِنْدَ
السُّكْرِ أَوْ يُلَاهَجُ بِهَا عِنْدَ الْغَلَبَةِ وَلَا يَفْعَلُهُ إِلَّا الذَّرَقُ يَقُولُ : عَيْطُ
عَيْطُ وقد عَيَّطَ الرَّجُلُ تَعَيَّيْطاً إِذَا قَالَه فِي السُّكْرِ مَرَّةً وَلَمْ يَزِدْ عَلَى
وَاحِدَةٍ فَإِنْ كَرَّرَ وَرَجَّعَ فَقُلْ : عَطُوعًا عَطُوعًا وقد تَقَدَّمَ . ومَعْيَطُ :
كَمَقْعَدٍ : وَادٍ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : هُوَ مَفْعَلٌ مِنْ لَفْظِ عَيْطَاءٍ وَاعْتِاطَتْ إِلاَّ
أَنَّهُ شَذَّ وَكَانَ قِيَاسُهُ الإِعْلَالُ مَعَاطُ كَمَقَامٍ وَمَبَاعٍ غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشُّذُوزَ فِي
الْعَلَامِ أَسْهَلُ مِنْهُ فِي الْجِنْسِ وَنَظِيرُهُ مَرِيَمٌ وَمَكْوَزَةٌ وَلَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ يَرِثِي مِنْ أُصَيْبٍ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ : .

هَلْ اقْتَنَدَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَنْسٍ ... كَانُوا بِمَعْيَطٍ لَا وَخْشٍ وَلَا

قَزَمِ